ابن مالك فطفق الناس يشيرون له حتى اذا جاني دفع
الى كتابا من ملك غسان فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغني
ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا
مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت لما قرأتها وهذا
ايضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرته بها حتى اذا
مضت اربعون ليلة من الخمسين اذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ياتيني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يامرك ان تعتزل امراتك فقلت اطلقها ام ماذا افعل
قال لا بل اعتزلها ولا تقربها وارسل الى صاحبي مثل ذلك
فقلت لامراتي الحقي باهلك فتكوني عندهم حتى يقضي
الله في هذا الامر قال كعب فجاءت امراة هلال بن امية
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان
هلال بن امية شيخ ضايع ليس له خادم فهل تكره ان
اخدمه قال لا ولكن لا يقربك قالت انه والله ما به
حركة الى شيء والله ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان
الى يومه هذا فقال لي بعض اهلي لو استاذنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في امراتك ما اذن لامراة هلال
ابن امية ان تخدمه فقلت والله لا استاذن فيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ما يقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذنته فيها وانا رجل
شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون
ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن كلامنا فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة
وانا على ظهر بيت من بيوتنا فبينا انا جالس على الحال التي
ذكر الله قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض بما

رحبت

رحبت سمعت صوت صارخ اوفى على جبل سلع يا على
صوته يا كعب بن مالك ابشر قال فخررت ساجدا
وعرفت ان قد جاء فرج وآذن رسول الله صلى الله
الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر
فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل اصحابي مبشرون
وركض الي رجل فرسا وسعى ساع من اسلم فاوفى على
الجبل وكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاءني الذي
سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوته اياهما
ببشراه والله لا املك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين
فلبستهما وانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتلقاني الناس فوجا فوجا يهنؤني بالتوبة يقولون
لتهنك توبة الله عليك قال كعب حتى دخلت المسجد
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله
الناس فقام الي طلحة بن عبيد يهرول حتى صافحني
وهنانى والله ما قام الي رجل من المهاجرين غيره ولا
انساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر
عليك منذ ولدتك امك قلت امن عندك يا رسول
الله ام من عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه كانه
قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه
قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة
الى الله والى رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فاني امسك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)